(٢٨) مُعجزةُ الإسراء والمعراج

رقم الشرائط

١٠٥٩-١٠٨٩

وَأَنْتِ أَأَرْضَ اللهِ ضِنْقْتِ بِأَحْمَدا

أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْ نَشَرَ الْهُدَى

أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ قَدْ كَانَ سَيِّدا

لِأَحْمَدَ هَذَا الْأُفْقُ قَدْ بَسَطَ الْيَدا

٢٦ / ١٠ / ١٤٤١هـ

أَلَا يَا سَمَاءُ رَتَّبْتِ بِمُحَمَّدٍ
وَمُعْجِزَةُ الْإِسْرَاءِ تُمْسِكُ بِالْيَدِ (١)
وَمِنْ مَسْجِدٍ طَهَ يَطِيرُ لِمَسْجِدٍ
وَمِنْ مَسْجِدٍ تَمَّ الْعُرُوجُ بِمُهْتَدِي

٢٠٢٠/١٠/٢٦م

(١) أي معجزة الإسراء يُمْكِنُ وَصْفُهَا وتذكُّرُهَا مِنْ قِبَلِ محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا جاء حديث القرآن الكريم عنها بطريقٍ مباشرٍ.

أَبَى إِنَّ رُوحَ القُدْسِ صَاحَبَ أَحْمَدَا
أَبَى إِنَّ طَهَ كَانَ حَجَّاجَ مَسْجِدَا
وَكَانَ أَمَرَّ طَهَ السَّمَاءَ مُمَجَّدَا
وَتِلْكَ صَلَاةُ الفَرْضِ رَبُّكَ أَوْجَدَا

٢٦/١٠/١٤٤١هـ

١٠٣١

أ ـ إنه الإسراء قد جاء مقدسا

ومسجد قدس كان رومًا مقدسا

وذا ثالث من بعد بيتين قدسا (١)

نزوح إلى كل ولو شق أنفسا (٢)

٢٦/ ١٠/ ١٤٢٩هـ

(١) من بعد بيتين : من بعد مسجدين.

(٢) شق : أي تعب.

عَلَى آيةِ الإِسْـــراءِ نَصَّ كِتابُ (١)

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ عَزَّ جَنابُ

وعن القُدْسِ إِذْ صَلَّى ثلاثُ صِحابُ (٢)

لَقَد طابَ طه حِينَ أَمَّ وطابُوا

٢٦ / ١٠ / ١٤٤١هـ

(١) سورة الإسراء ١.
(٢) الصحاب: المرسلون السابقون.

بِجِسْمٍ وَرُوحٍ كَانَ تَمَّ عُرُوجُ

وَمِنْ جَوِّ هٰذَا الْكَوْنِ تَمَّ خُرُوجُ

بِكُلِّ سَمَاءٍ كَانَ تَمَّ وُلُوجُ

وَتَحْتَ رَسُولِ اللّٰهِ كَانَ بُرُوجُ (١)

٢٦ / ١٠ / ١٤٢١هـ

(١) برج : بُرُوجُ السَّمَاءِ الاثني عشر.

أ/ إنّ طهَ كانَ قدوةَ جنّةَ
جميعُ الّذي فيها لقد فاقَ مُتْعَةَ
وكانتْ أُعِدّتْ للّذي جاءَ قِمّةَ
بدايَ عُمْرِي حينما طابَ سُمْعَةَ

٢٦ / ١٠ / ١٤٤١هـ

١٠٣٥

بِدُنْيا نُمْرُوبٍ رَبُّكَ اللهُ يَخْتَبِرْهُ

بِخَيْرٍ وَإِنْعامٍ وَرَبُّكَ مَنْ تَمَرْ

وَسُتْرٍ وَآرامٍ وَرَبُّكَ مَنْ سَتَرْ (١)

آرا كُلُّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَطَّهُ القَدَرْ

٢٦/١٠/١٤٢١هـ

(١) وستر: ويختبر بستر.

أرى إن خير الخلق كان ترى نارا
وكان ترى فيها كفورا وفجارا
وكان ترى الأصنام فيها وأحجارا (1)
وحولها خليك العرش أنقذ أبرارا

٢٧/١٠/١٤٤١هـ

(1) أحجار: أصنام.

وَمِنْ بَيْتِ رَبِّ الْعَرْشِ أُسْرِيَ بِالْهَادِي
وَكَانَ أَتَى الْهَادِي إِلَى الْبَيْتِ كَالصَّادِي (١)
وَطَافَ بِبَيْتِ اللهِ فِي لَيْلِهِ الْهَادِي (٢)
وَصَلَّى رَسُولُ اللهِ أَعْظَمُ سَتَّادِ

٢٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) الصَّادِي : الْعَطْشَانُ .
(٢) الْهَادِي : مِنَ الْهُدُوءِ .

وهذا فِناءُ البَيْتِ مِنْ دُونِ أَسْوارِ
وذيكَ بَيْتُ اللهِ يَزْهُو بِأَنْوارِ
وهذا فِناءُ البَيْتِ مَقْصِدُ زُوّارِ
وفيهِ يَنامُ النّاسُ لَيْلاً بِمِقْدارِ

٢٧/١٠/١٤٤١هـ

وهذا غِناءُ البَيْتِ يَقْصِدُهُ السّارِي

ويَقْصِدُهُ السُّكّانُ والجَوُّ كالنّارِ (١)

ويَقْصِدُهُ مَنْ جاءَ لَيْلاً بِإسحارِ

وهذا غِناءُ البَيْتِ مُنْيَةُ زُوّارِ

٢٧/١٠/١٣٤٩هـ

(١) تكون الحرارة في مكّة المكرمة شديدة في بعض الأوقات حتّى في الليل.

وأحمدُ خيرُ الخلقِ يأتي فجاءةً
وفيهِ ينامُ الليلَ ألقى غطاءَهُ
ويأتي رسولُ اللهِ ما اللهُ شاءَهُ
ويسبقُ طهَ الفجرَ ألقى ضياءَهُ

٢٧/١٠/١٤٤١هـ

وفي لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ هذا مُحَمَّدٌ
يُرَى مِن فِنَاءِ البَيْتِ إِذْ يَتَمَدَّدُ
إِلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ جِبْرِيلُ يُوفَدُ
وَيَصْحَبُهُ مَلْكَانِ كُلٌّ تَعُوفَدُ (١)

٢٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) مَلْكَان ، مَلَكَان ، مُثَنَّى مَلَك ، بفتح اللام ، واحد الملائكة .

وذيلت فخرًا كان جامع محمدا

وصا فطمة حقا بدا متممدا

ألا إن جبر أيل من عرف الهدى

وأصطفاك جبر أيل من أحمد اليدا

٢٧/١٠/١٤٤١هـ

وَيَحْمِلُ جِبْرَائِيلُ أَجْمَلَ صُورَةٍ

وَكَانَ بِطَا يَأْتِي بِإِيحَاءِ سُورَةٍ

وَكَانَ دَعَا طَهَ لِخَيْرِ مَسِيرَةٍ

وَصَا صُغَ مِنْ طَهَ أَتَى لِسَرِيرَةٍ

٢٧/١٠/١٤٤١هـ

أ لا إنّ خيرَ الخلقِ يعتادُ ذا الفضلا
فمُذْ كانَ طِفلاً قلبُهُ قد أتى غسلا
ويبقى بهذا القلبِ خيرٌ قد استعلى
ويكسبُ هذا التلبيلَ من حِكمةٍ سجلا (١)

٢٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) السَّجل: الدَّلو العظيمة المملوءة.
وحينما شُقَّ صدره وهو صغير أُخذ من قلبه حظُّ الشيطان، واليوم يُغسل قلبُه ويمتلئ بحظ الرحمن.

وَجِبْرِيلُ فَوْرًا شَقَّ صَدْرَ مُحَمَّدٍ
وَقَلْبُ الْهُدَى يَأْتِي إِلَى طَسْتِ عَسْجَدِ (١)
وَزَمْزَمُ مِنْهَا الْمَاءُ جَاءَ لِمُهْتَدِي (٢)
وَزِي حِكْمَةٌ جَاءَتْ إِلَى قَلْبِ مُرْشِدِ (٣)

٢٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) الطست: إناء كبير مستدير يُغتسل فيه.
عسجد: ذهب.
(٢) أي غُسِلَ قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم.
(٣) أي صِلَةٌ تخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حِكْمَة.

وعن وَمْضِ بَرْقٍ ثَمَّ ذِيلَتْ كُلُّهُ

وقَلْبُ رَسُولِ اللهِ صلى مُحَلَّلُهُ

أ.د إِنَّ كُلَّ الخَيْرِ باتَ يُحَلِّلُهُ

أ.د إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ كُلٌّ يُجِلُّهُ

٢٨/١٠/١٤٤١هـ

١٠٤٧

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ فَوْقَ بُراقِ
وكانَ أَتَى المُخْتارُ خَيْرَ سِباقِ
وها هُوَ في المَقْصَى بِخَيْرِ رِواقِ (١)
وقد أَمَّ رُسْلَ اللهِ بَعْدَ عِناقِ

٢٨/١٠/١٤٤١هـ

(١) رِواق: بكسر الراء: سَتْفٌ في مُقَدَّمِ البيتِ.

بِأَمْرِ مَلِيكِ الْعَرْشِ أَحْمَدُ أَمَّهُمْ

آل إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْ كَانَ ضَمَّهُمْ

آل إِنَّ كُلَّ الْبِشْرِ قَدْ كَانَ عَمَّهُمْ

آل إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْ كَانَ أَمَّهُمْ

٢٨/١٠/١٤٤١هـ

وَنِعْمَةَ تَمَامٍ بِصَلَاةِ مُحَمَّدُ

يُغَادِرُ بَيْتَ اللهِ وَالْكُلُّ يَحْمَدُ

وَهَا صَوْتُ جِبْرِيلَ بِالْبَابِ يَقْعُدُ

وَشَتَّتَ مَشْرُوبَانِ كُلٌّ لَهُ يَدُ (١)

٢٨ / ١٠ / ١٤٤١هـ

(١) أَيْ فِي كُلِّ يَدٍ مَشْرُوبٌ.

هذا لبنٌ من الكأسِ تحملُهُ يدُ (١)

وتحملُ أخرى الخمرَ في الكأسِ توجدُ

وذا لبنٌ فوراً ليشربُ أحمدُ

فقالَ أمينٌ قد أصابَ محمدُ

٢٨ / ١٠ / ١٤٢١هـ

(١) الكأس: معروفة. قال الله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾ سورة الصافات ٤٥ و ٤٦

وذلت جبرائيل خاطب أحمدا

أ أحمد ما قد جئت ذاك هو الهدى

أ لا إن شرب الخمر قد كان مفسدا

يقول لأجل الخمر قد ذهبت سدى

٢٨ / ١٠ / ١٤٤١هـ

ومِنْ مَسْجِدِ الأَقْصَى يَتِمُّ عُرُوجُ (١)

وكُلُّ سَمَاءٍ تَعْتَرِيهَا البُرُوجُ

وبَعْدَ اخْتِرَاقِ السَّبْعِ تَمَّ خُرُوجُ (٢)

وذِي سِدْرَةٍ فِيهَا تَتِمُّ عُرُوجُ (٣)

٢٨/١٠/١٤٤١هـ

(١) ومِنْ مَسْجِدِ الأَقْصَى: المسجد الأقصى في القدس الشريف.

(٢) أي وبعد اختراق السماوات السبع.

(٣) جاء في سورة النجم ١٣-١٦ بشأن سدرة المنتهى وقوله تعالى: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى. عند سدرة المنتهى. عندها جنة المأوى. إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ المعنى: ولقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام مرة أخرى ليلة المعراج إلى السماوات العلى. لقد رآه على صورته عند سدرة المنتهى التي ينتهي عندها كل علم، والتي لم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. التفسير البسيط ٢٧/١٩ والمراد بالعروج الطرق التي تنتهي عند سدرة المنتهى.

إِلَى جَنَّةِ المَأْوَى يَجِيءُ مُحَمَّدُ

وَفِي جَنَّةِ المَأْوَى يَرَى القَوْمَ أَحْمَدُوا (١)

جَمِيعُهُمُ رَبَّ البَرِيَّةِ وَحَّدُوا

وَجَاءُوا مِنَ الخَيْرَاتِ صَابَاتُ يُحْمَدُ

٢٨/١٠/١٤٤١هـ

(١) أَحْمَدُوا: أَتَوْا مَا يُحْمَدُونَ عَلَيْهِ قَوْلًا وَفِعْلًا.

ومن بعد جنات النعيم ترى نارا
وكان ترى فيها الذي خاب أو بارا (١)
ويقدم هذا الجمع من كان كفارا
سيسوى الشريك رب العرش قد كان غفارا

٢٨ / ١٠ / ١٤٤١هـ

(١) بار: هلك.

بِآيَةِ مِعْرَاجٍ يُبَشِّرُ مُحَمَّدُ

إِذَا قَوْمُ طَهَ كَانَ قَدْ ضَمَّ مَسْجِدُ

وَفِي جَنَّةٍ لِلْمُتَّقِينَ رَبَّكَ وَعَدُوا

وَهَذَا جَحِيمٌ لِلَّذِي بَاتَ يُلْحِدُ (١)

(١) الجحيم : من أسماء النار. يُلْحِد : يميل عن الحق.